

الرد على مقال زكريا ام ارميا؟

خادم الرب فادى

اولا نص المقال

ورد في متى [٢٧ : ٩] قوله : "حينئذ تم ما قيل بإرميا النبي القائل: وأخذوا الثلاثين من الفضة ثمن المثلّمن الذي منوه من بني إسرائيل"
من تأمل في استشهد متى لهذه العبارة من سفر أرميا ، يرى أنها من الكذب العظيم لأن العبارة المستشهد بها موجودة في سفر زكريا وليس سفر إرميا كما ذكر متى !!!
فيكون لفظ إرميا غلط، فاحش . فليزِم من هذا أن ما كتبه متى ، لم يكن بطريق الإلهام

وقد اعترف المستر جوويل ، في كتابه المسمى ((بكتاب الاغلاط)) المطبوع سنة ١٨٤١ أنه غلط من متى ، وأقر به هورون في تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ حيث قال : في هذا النقل إشكال كبير جداً لأنه لا يوجد في كتاب إرميا مثل هذا ويوجد في [١١ : ١٢ ، ١٣] من سفر زكريا لكن لا يطابق ألفاظ متى ألفاظه .

وقد حاول القس الدكتور منيس عبد النور رفع هذا الخطأ الفاحش فقال :
وللرد نقول : (١) من اصطلاحات علماء اليهود القديمة أنهم كانوا يقسمون الكتب المقدسة إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول شريعة موسى، وكانوا يسمونها الشريعة .
والقسم الثاني المزامير ، والقسم الثالث قسم الأنبياء ويُسمّى إرميا، من إطلاق اسم سفر من الجزء على الكل. وسبب تسمية قسم الأنبياء إرميا أنهم ذكروا نبواته أول الأنبياء على هذا الترتيب: إرميا وحزقيال وإشعيا، ثم نبوات الأنبياء الصغار الإثنى عشر. فقول متى: تمّ ما قيل بإرميا النبي يشمل زكريا. والعبارة التي استشهد بها هي واردة في زكريا ١١ : ١٢ و ١٣ .

(٢) فُرىء في هذا المكان زكريا لأنه جرت العادة أن يكتبوا كلمة إرميا باللغة اليونانية ايريو وكلمة زكريا زياريو ، وربما نشأ هذا الاختلاف عن ذلك.
(٣) ذهب البعض إلى أن إرميا هو الذي تكلم بهذه الكلمات، وأن زكريا نقل عنه. فاستشهد البشير متى بإرميا هو في محله على أي حالة كانت.

وللرد على سيادة القس منيس عبد النور نقول :
نبدأ أولاً بسرد العبارة الواردة في زكريا ١١ : ١١-١٤ بحسب ترجمة فاندايك :
" فنقض في ذلك اليوم وهكذا علم اذل الغنم المنتظرون لي انها كلمة الرب. فقلت لهم ان حسن في اعينكم فاعطوني اجرتي والا فامتنعوا. فوزنوا اجرتي ثلاثين من الفضة. فقال لي الرب القها إلى الفخاري الثمن الكريم الذي ثمنوني به. فاخذت الثلاثين من الفضة والقيتها إلى الفخاري في بيت الرب. ثم قصفت عصاي الأخرى حبالا لانقض الإخاء بين يهوذا واسرائيل ... "

يزعم سيادة القس بأن اليهود كانوا يسمون القسم الثالث قسم الأنبياء ، ويسمى (ارميا) حيث أنهم ذكروا نبواته أول الأنبياء في الترتيب، وهذا غير صحيح فلم أجد في كتابات اليهود ان قسم الأنبياء كان يسمى ارمياء ، بل ان اليهود أنفسهم يذكرون النص لإثبات خطأ كاتب انجيل متى في إستشهاده للآيات ، وان قسم الأنبياء (النبييم) لدى اليهود ينقسم إلى :

أ - الأنبياء الأولون وأولهم يشوع وليس ارميا !

ب - الأنبياء المتأخرون وأولهم اشعيا ... وقد نقل هذا التقسيم عنهم الكاتب المسيحي جوش مكدويل في كتابه (كتاب وقرار)

فلماذا هذا الاستخفاف بعقول القراء من قبل سيادة القس؟!!

اما الرد الثاني و الثالث فليس هناك أي دليل على صحتها، فجميع نسخ الكتاب المقدس تحتوي على "زكريا" لا "ارميا". و أما بالنسبة لزعم القس بأن ارميا هو الذي تكلم بهذه الكلمات ، وان زكريا نقل عنه ، فحسب الادله من داخل انجيل متى، انه عندما يقول كاتب انجيل متى : " حينئذ تم ما قيل " فهو يعني ان هذه الايات المذكوره في ذلك السفر وليس كما يدعي سيادة القس . و اليكم بعض الامثله التي تثبت بطلان زعم القس الفاضل :

(١) متى اصحاح ٢ العدد ١٧ : " حينئذ تم ما قيل بارميا النبي القائل . صوت سمع في الرامة نوح وبكاء و عويل كثير . راحيل تبكي على اولادها ولا تريد ان تتعزى لانهم ليسوا بموجودين " وهو استشهاد للفقرة الموجوده فعلاً في ارميا ٣١ : ١٥ .

(٢) متى اصحاح ٣ العدد ٣ : " فان هذا هو الذي قيل عنه باشعيا النبي القائل صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب . اصنعوا سبله مستقيمة " وهو استشهاد للفقرة الموجوده فعلاً في اشعيا ٤٠ : ٣ .

فاذا كان ادعاء سيادة القس صحيحاً فلماذا لم يقل متى : فان هذا هو الذي قيل عنه بارميا النبي القائل ، بما ان سفر اشعيا النبي يدخل ضمن قسم كتب الأنبياء . كما يزعم سيادة القس . . . انظر الى الموقع اليهودي و الذي يحتوي على الاسفار العبرية مقسمة بحسب تفكيرهم :

The Jewish Bible

<http://www.breslov.com/bible>

ونقطة اخرى، انه لو قمنا بالتدبر في النص الوارد في زكريا لوجدنا ان الروايه ليست بنبوة عن المسيح، فليس في النص اي تلميح لا من قريب او بعيد للمسيح القادم. لكن كل الذي حدث هو ان كاتب انجيل متى لفق القصة حول بيع المسيح بثلاثين قطعة من الفضة بل قد تكون قصة الخائن يهوذا الاسخريوطي ملفقه ايضا - و ادعى انها تحقيق للروايه الوارده في زكريا. كباقي بعض النبوات المزعومه!!

وكفى دليلاً على كذبه أنه نقل النص المذكور خلاف ما هو محرر في الأصل ونسبه إلى إرميا مع أنه من زكريا فذلك هو شأن المدلسين .

ويبين الاستاذ أحمد عبدالوهاب في كتابه (المسيح في مصادر العقائد المسيحية)

الفهم الخاطيء لهذه النبوءة التي استشهد بها متى في انجيله فيقول :

يتكلم سفر زكريا عما حدث بينه وبين شعبه فيقول في [١١ : ١٢] : "قُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ طَابَ لَكُمْ فَأَعْطُونِي أُجْرَتِي، وَإِلَّا فَأَحْتَفِظُوا بِهَا. فَوَزَنُوا أُجْرَتِي ثَلَاثِينَ شَاكِلًا مِنَ الْفِضَّةِ. فَقَالَ الرَّبُّ لِي: أُعْطِ هَذَا الثَّمَنَ الْكَرِيمَ الَّذِي تَمْتُونِي بِهِ إِلَى الْفَخَّارِيِّ. فَأَخَذْتُ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَالْفَيْئَهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى الْفَخَّارِيِّ." "

لكن إنجيل متى يربط بين هذه الحادثة التي وقعت لزكريا ، وبين ما قاله عن يهوذا الذي خان المسيح نظير ثمن قليل من الفضة فيقول في [٢٧ : ٣ - ١٠] : "فَلَمَّا رَأَى يَهُودًا مُسَلِّمَةً أَنَّ الْحُكْمَ عَلَيْهِ قَدْ صَدَرَ، نَدِمَ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ، وَقَالَ: قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُكُمْ دَمًا بَرِيئًا». فَأَجَابُوهُ: لَيْسَ هَذَا شَأْنَنَا نَحْنُ، بَلْ هُوَ شَأْنُكَ أَنْتَ! فَأَلْقَى قِطْعَ الْفِضَّةِ فِي الْهَيْكَلِ وَأَنْصَرَفَ، ثُمَّ ذَهَبَ وَشَقَّ نَفْسَهُ. فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ قِطْعَ الْفِضَّةِ وَقَالُوا: هَذَا الْمَبْلُغُ ثَمَنُ دَمٍ، فَلَا يَحِلُّ لَنَا الْفِضَّةُ فِي صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ! وَبَعْدَ النَّشَاوَرِ اشْتَرَوْا بِالْمَبْلُغِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِلْعُرَبَاءِ، . . . عِنْدَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الْقَائِلِ : وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، ثَمَنَ الْكَرِيمِ الَّذِي تَمَّنَّهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَدَفَعُواهَا لِقَاءِ حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ." "

وليست مشكلة هذه الشهادة أن كاتب إنجيل متى أخطأ فيها من حيث الشكل والاطار العام ، حين حسبها من سفر إرميا بينما هي من سفر زكريا ، لكن فيها أخطاء موضوعية تتضح لنا حين نقارن بين عناصرها ، والعناصر التي تحتوي عليها قصة هلاك يهوذا الخائن ، في متى ، فنجد أن القصتين على طرفي نقيض ، ولا يمكن أن تكون _ قصة زكريا صورة مطابقة سبق التنبؤ بها للقصة الثانية التي ذكرها متى عن نهاية يهوذا _ ذلك أن :

بطل قصة زكريا هو نبي كريم يتلقى الوحي من الله ، بينما بطل قصة متى هو شخص خائن حقير صارت خيانتته مثل سوء في العالم .

ولقد تسلم زكريا ٣٠ من الفضة ثمناً كريماً ارتضاه الله لصنيعه مع شعبه ، بينما كانت الفضة التي تسلمها يهوذا ثمناً خسيساً يرفضه كل الناس بما فيهم يهوذا الخائن نفسه ، الذي ندم على فعلته وأرجع ثمن الخيانة في خزينة الرب .

ولما كانت فضة زكريا ثمناً كريماً فانها قبلت في بيت الرب ، أما فضة يهوذا ، فكما أنها رفضت من يهوذا نفسه ، فانها رفضت كذلك من كهنة اسرائيل الذين أبوا أن يقبلوها في خزينة الرب ، لأنها ثمن رجس على شاكلة ما حرّمته شريعة موسى كما في تثنية [٢٣ : ١٨] .

وجدير بالذكر أن مرقس [١٤ : ١٠ - ١١] لم يحدد قيمة ثمن الخيانة وكذلك لوقا [٢٢ : ٤ - ٦]

ومن هذا نتبين أن متى قد انفرد عن بقية الأناجيل ومنها يوحنا بتحديد ثمن الخيانة بثلاثين من الفضة وما ذلك إلا لأن فقررة زكريا التي تكلمت عن ٣٠ من الفضة

والفخارى كانت في ذاكرة متى وهو يكتب إنجيله ، ولهذا قرر إعتبارها شهادة عن نهاية الخائن يهوذا .
ولا نظن أحداً لديه شك في هذه الشهادة التي ساقها متى خاطئة شكلاً وموضوعاً .
فثبت أن متى يكتب من غير إلهام .

ثانيا الرد على المقال

يقول الكاتب

"من تأمل في استشهد متى لهذه العبارة من سفر أرميا ، يرى أنها من الكذب العظيم لأن العبارة المستشهد بها موجودة في سفر زكريا وليس سفر إرميا كما ذكر متى !!!
فيكون لفظ إرميا غلط، فاحش . فليز من هذا أن ما كتبه متى ، لم يكن بطريق الإلهام"

اهمس في اذنى الكاتب انك لو كلفت نفسك و اهتمت في الوصول للحقيقة لما جائت هذه الكلمات التى تبين مدى الجهل و قد اجاب جناب القس الدكتور منيس عبد النور عن هذا الاعتراض و قد اعطى الثلاث اجابات التى فرضها العلماء و الابهاء و الحقيقة ان كل منهم صحيح و هذا ما سنبينه فى ردنا هنا بالادلة العلمية لا بأسلوب التهجم المرسل الذى يعتمد على الجدل الكلامى الذى لا طائل منه

الاجابة الاولى

كان اباء اليهود و معلمينهم The Rabbis يقسمون الاسفار المقدسة للعهد القديم الى ثلاثة اقسام و هى اسفار الشريعة و القسم الثانى هو المزامير و القسم الثالث هو اسفار الانبياء) لو ٤٤: ٢٤) و كان يطلق على هذا القسم اسم ارميا و كان تقسيم اليهود لاسفار العهد القديم هكذا (١)

Genesis (Bereshit)

Exodus (Shemot)

Leviticus (Vayikra)

Numbers (Bemidbar)

Deuteronomy (Devarim)

Joshua (Yehoshua)

Judges (Shoftim)

1 Samuel (1 Shmuel)

2 Samuel (2 Shmuel)

1 Kings (1 Melakhim)

2 Kings (2 Melakhim)

Isaiah (Yisheyah)
Jeremiah (Yermiyah)
Ezekiel (Yechezqel)
Hosea (Hoshea)
Joel (Yoel)
Amos
Obadiah (Ovadyah)
Jonah (Yonah)
Micah (Mikhah)
Nahum (Nahum)
Habakkuk (Chavaquq)
Zephaniah (Tsephanyah)
Haggai (Haggai)
Zechariah (Zekharyah)
Malachi (Malakhi)
Psalms (Tehilim)
Proverbs (Mishlei)
Job (Iyov)
Song of Solomon (Shir Hashirim)
Ruth
Lamentations (Eichah)
Ecclesiastes (Qohelet)
Esther (Esther)
Daniel (Daniyel)
Ezra
Nehemiah (Nechemiyah)
1 Chronicles (1 Divrey Yamim)
2 Chronicles (2 Divrey Yamim)

ان الملاحظ المدقق سيجد ان سفر اشعيا قبل ارميا و هذا الان و لكن هل كان كذلك
قديمًا لدى الشعب العبراني؟؟؟

يجيبنا على ذلك المعلم ديفيد كيميشى Rabbi David Kimchi "Radak," و هو
احد كبار قادة اليهود و ذلك في مقدمة مدخله الى سفر ارميا (٣) (فيقول

"A tradition of the Rabbins. This is the order of the prophets.
The Book of Joshua, Judges, Samuel, Kings, Jeremiah, Ezekiel,

Isaiah, and the twelve."

"تقليد المعلمين، هذا ترتيب الانبياء. كتاب يشوع، القضاة، صموئيل (٤)، الملوك (٥)، ارميا، حزقيال، اشعيا، و الاثنى عشر" (6) ثم بعد ذلك بقليل يقول:

"But since Isaiah was before both Jeremiah and Ezekiel, he ought to have been set before them: but since the Book of Kings ends with destruction, and all Jeremiah is about destruction; and since Ezekiel begins with destruction and ends with comfort; and all Isaiah is about comfort, they joined destruction with destruction, and comfort with comfort "

"و لكن لأن اشعيا كان قبل ارميا و حزقيال كان يجب ان يوضع قبلهم و لكن لأن كتاب الملوك ينتهي بالدمار و كل ارميا يتكلم عن الدمار و لأن حزقيال يبدأ بالدمار و ينتهي بالراحة، و كل اشعيا عن الراحة ، هم ربطوا الدمار بالدمار و الراحة بالراحة"

و من هذا نفهم الاتي:-

ان بالاساس كان اشعيا قبل ارميا و حزقيال لأنه كان موجود قبلهم و لكن لأن كتاب الملوك ينتهي بدمار اورشاليم و كل سفر ارميا عن دمار اورشاليم و حزقيال في بداية سفره يبدأ بدمار اورشاليم و ينتهي براحة اورشاليم و كل اشعيا عن راحة اورشاليم فهم قد ربطوا بين اسفار الدمار و اسفار الخراب تدريجيا فأصبح الملوك الذي ينتهي بالدمار يليه مباشرة سفر ارميا الذي يتكلم بأكمله عن الدمار و من بعده حزقيال ثم اشعيا و بذلك اصبح سفر ارميا اول اسفار الانبياء و سميت اسفار الانبياء بأسمه اى "ارميا" و ايضا يؤيد كلام الرابى ديفيد (7) Baba Bathra و بهذا تكون الاجابة الاولى قد اتضحت باقوال علماء اليهود أنفسهم

الاسم زكريا و ارميا فى اليونانية

Zαχαρίας&Ιερεμίας

و المدقق سيجد ان الفرق بينهم هو حرف Z و γ فقط مما يؤكد هذه الاجابة بقوة و قد ايد هذا القديس اغسطينوس (1)

و عن قول الزميل الكاتب:

"فجميع نسخ الكتاب المقدس تحتوي على "زكريا" لا "ارميا"."

نقول له انه موجود فى مخطوطة تعود للقرن الحادى عشر ضمن مجموعة كولبيرت Colbert و ايضا موجود فى مخطوطة لترجمة الفلجات و ايضا فى مخطوطة عربية ضمن الحواشى(2)

و عن قول الزميل

"أما بالنسبة لزعم القس بأن ارميا هو الذى تكلم بهذه الكلمات ، وان زكريا نقل عنه ، فحسب الادله من داخل انجيل متى، انه عندما يقول كاتب انجيل متى : " حينئذ تم ما قيل " فهو يعني ان هذه الايات المذكوره فى ذلك السفر وليس كما يدعي سيادة القس "

اطلاقا يا زميلى الفاضل فمن اين اتيت بهذه الخرافات؟ ليس من الضرورى ان تكون موجودة فى سفر بل ليس من الضرورى ان تكون موجودة فى الكتاب المقدس بأكمله و خذ على ذلك هذا المثال

2مل ٢٥: ١٤ هو رد تخم اسرائيل من مدخل حماة الى بحر العربة حسب كلام الرب اله اسرائيل الذي تكلم به عن يد عبده يونان بن أمثاي النبي الذي من جت حافر. هذه النبوة ليست موجودة فى سفر يونان بل ولا فى الكتاب المقدس بأكمله و هذا ليس عيبا او نقصا بل هو حكمة التدبير الألهى فى تدوين ما يجب تدوينه و ما لا يجب تدوينه يا زميلنا و هنا انصحك بأن تقرأ اكثر عن التقليد الشفهى (The Mishna) الذى لم يدون الا بعد خراب اورشاليم لعلك تفقه ما تتكلم به. و قد اكد احد العلماء و هو ميدى Mr. Mede بأن كاتب اخر اربع اصحاحات من سفر زكريا هو النبي ارميا (٣) و قال علماء اخرون ان نفس روح الصياغة لزكريا هى نفس روح الصياغة لأشعيا (٤) و بهذا تكون الشبهة ساقطة ايضا

و عن قول الزميل

"ونقطة اخرى، انه لو قمنا بالتدبر فى النص الوارد فى زكريا لوجدنا ان الروايه ليست بنبوة عن المسيح، فليس فى النص اي تلميح لا من قريب او بعيد للمسيح القادم. لكن كل الذي حدث هو ان كاتب انجيل متى لفق القصة حول بيع المسيح بثلاثين قطعة من الفضة بل قد تكون قصة الخائن يهوذا الاسخريوطي ملفقه ايضا - و ادعى انها تحقيق للروايه الوارده فى زكريا"

انه قمة التدليس حقا فلم نرى اى دليل على ذلك و لنقرأ النص من اوله

إفْتَحْ أَبْوَابَكَ يَا لُبْنَانُ فَتَأْكُلِ النَّارُ أَرْزَاكَ .

وَلَوْلَ يَا سَرُوْ لَانَ الْأَرْضَ سَقَطَ لَانَ الْأَعْرَاءَ قَدْ خَرِبُوا. وَلَوْلَ يَا بَلُوْطَ بَاشَانَ لَانَ الْوَعْرَ الْمَنِيْعَ قَدْ هَبَطَ .

صَوْتُ وَلَوْلَةَ الرُّعَاةِ لَانَ فَخَرَهُمْ خَرِبَ. صَوْتُ زَمْجَرَةِ الْأَشْبَالِ لَانَ كَبْرِيَاءَ الْأَرْدُنِّ خَرِبَتْ .

هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهِي: [ارْعَ عَنَّمِ الدَّبْحِ الَّذِينَ يَدْبَحُهُمْ مَالِكُوهُمْ وَلَا يَأْتُمُونَ وَبَائِعُوهُمْ يَقُولُونَ: مُبَارَكُ الرَّبِّ! قَدْ اسْتَعْنَيْتُ. وَرُعَاتُهُمْ لَا يُسْتَفِقُونَ عَلَيْهِمْ .

لَأَنِّي لَا أُسْفِقُ بَعْدُ عَلَى سَكَانَ الْأَرْضِ يَقُولُ الرَّبُّ بَلْ هُنَذَا مُسَلِّمُ الْإِنْسَانَ كُلَّ رَجُلٍ لِيَدِ قَرِيْبِهِ وَلِيَدِ مَلِكِهِ فَيَضْرِبُونَ الْأَرْضَ وَلَا تُنْقَذُ مِنْ يَدِهِمْ . [فَرَعَيْتُ عَنَّمِ الدَّبْحِ. لَكِنَّهُمْ أَذَلُّ الْعَنَمِ. وَأَخَذْتُ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ فَسَمَّيْتُ الْوَاحِدَةَ [نِعْمَةً] وَسَمَّيْتُ الْأُخْرَى [حِبَالًا] وَرَعَيْتُ الْعَنَمَ .

وَأَبَدْتُ الرُّعَاةَ الثَّلَاثَةَ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ وَصَاقَتْ نَفْسِي بِهِمْ وَكَرِهْتَنِي أَيْضًا نَفْسُهُمْ . فَقُلْتُ: [لَا أُرْعَاكُمْ. مَنْ يَمِتْ فَلْيَمِتْ وَمَنْ يُبَدِّ قَلْبِي. وَالْبَقِيَّةُ فَلْيَأْكُلْ بَعْضُهَا لَحْمَ بَعْضٍ .]

أَخَذْتُ عَصَايَ [نِعْمَةً] وَقَصَفْتُهَا لِأَنْفُضَ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ كُلِّ الْأَسْبَاطِ . نَفُضَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَهَكَذَا عَلِمَ أَذَلُّ الْعَنَمِ الْمُتَنظِّرُونَ لِي أَنَّهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ . فَقُلْتُ لَهُمْ: [إِنْ حَسُنَ فِي أَعْيُنِكُمْ فَأَعْطُونِي أُجْرَتِي وَإِلَّا فَاْمْتَنِعُوا .] فَوَزَّنُوا أُجْرَتِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ .

فَقَالَ لِي الرَّبُّ: [أَلْقِهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ النَّمَنِ الْكَرِيمِ الَّذِي تَمَنُونِي بِهِ .] فَأَخَذْتُ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ وَأَلْقَيْتُهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ .

ثُمَّ قَصَفْتُ عَصَايَ الْأُخْرَى [حِبَالًا] لِأَنْفُضَ الْإِخَاءَ بَيْنَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ .

فَقَالَ لِي الرَّبُّ: [خُذْ لِنَفْسِكَ بَعْدُ أَدَوَاتِ رَاعٍ أَحْمَقٍ لَأَنِّي هُنَذَا مُقِيمٌ رَاعِيًا فِي الْأَرْضِ لَا يَفْتَقِدُ الْمُنْقَطِعِينَ وَلَا يَطْلُبُ الْمُنْسَاقَ وَلَا يَجْبُرُ الْمُكْسِرَ وَلَا يُرَبِّي الْقَائِمَ. وَلَكِنْ يَأْكُلُ لَحْمَ السَّمَانِ وَيَنْزِعُ أَظْلَافَهَا .] وَيَلُّ لِلرَّاعِي الْبَاطِلِ النَّارِكِ الْعَنَمِ! السَّيْفُ عَلَى ذِرَاعِهِ وَعَلَى عَيْنِهِ الْيَمْنَى. ذِرَاعُهُ تَبْيَسُ يَبْسًا وَعَيْنُهُ الْيَمْنَى تَكَلُّ كُلُّوًّا !

موضوع هذا الاصحاح مرتبط بين بانتقال النبي من عصر انتصارات المكابيين بذراع الله الى العصر الروماني الذي سيظهر فيه المسيا واهب النصر و لكن اليهود رفضوه كراع لهم و اتهموه انه خائن ضد الوطن و ضد قيصر و مضلل و نبي كاذب ثم سلموه بثلاثين من الفضة و الاعداد من ١ الى ٦ هي نبوة واضحة عن خراب اورشاليم بيد الرومان و الايات من ١ الى ٣ هي رثاء للهيكل المصنوع من اخشاب الارز و السرو و البلوط و كان الهيكل مشغى بهذه الاشياء و يستخدم اسم لبنان كناية عن اسرائيل و قد استخدم ذلك التعبير لأن اليهود كانوا يبنون الهيكل في هذا الوقت فلو عرفوا انه سيهدم مرة اخرى لما بنوه و حين يقول افتح ابوابك يا لبنان يؤكد ما حدث في دمار اورشاليم حين غزا الرومان اورشاليم عن طريق لبنان ثم في الاية الرابعة يطلب الله من النبي ان يقوم بدور المسيح كراع للشعب اي كرمز له و لكن

لأن الشعب رفض المسيح وفسدوا و احبوا العالم يسميهم هنا " غنم للذبح." ثم من العدد 10 الى العدد ١٤ يصور لنا المشهد فى الهيكل بين النبي كمثل عن الله و هو يقوم بدور الراعى و بين من تقلدوا الخدمة الكهنوتية بعد يهوشع ثم قصف عصاه كعلامة على رفضه الاستمرار فى الرعاية كالمسيح تماما حينما قطع نعمته و رحمته عن اسرائيل فأنقطعت الامة الاسرائيلية من امجادها و ايضا نلاحظ ان من دفع الثلاثين من الفضة هنا هم التجار الذين قيموه كراعى للخدمة و لكنهم استهتروا به فرفضوه كحال بنى اسرائيل مع المسيح تماما ثم بعد رفضهم للمسيح نجد النتيجة الطبيعية لذلك فى العدد ١٦، ١٥ بأنهم قبلوا ضد المسيح بعد رفضهم للمسيح.

هل بعد كل هذا ياتى الكاتب ليقول لنا ان النبوة ليست على المسيح؟

حسنا لنفند حججه هنا

"بطل قصة زكريا هو نبي كريم يتلقى الوحي من الله ، بينما بطل قصة متى هو شخص خائن حقير صارت خيانتته مثل سوء في العالم".

هذا هو الجهل عينه فلم يكن زكريا بطل القصة فى سفره و انما كان رمزا عن المسيح و كذلك ليس بطل القصة فى متى هو يهوذا و انما السيد المسيح هو المشار له و المتنبأ عنه فى سفر زكريا و ليس يهوذا

"ولقد تسلم زكريا ٣٠ من الفضة ثمناً كريماً ارتضاه الله لصنيعه مع شعبه ، بينما كانت الفضة التي تسلمها يهوذا ثمناً خسيساً يرفضه كل الناس بما فيهم يهوذا الخائن نفسه"

نقول لهذا الكاتب ان الثلاثين من الفضة التي اخذها زكريا كانت من التجار الذين استهتروا به و حين ذهب اليهم ليقيموا خدمته استهتروا به و هزأوا به و اعطوه ثلاثين من الفضة و ليست ثمنا كريما بل ان النبي زكريا قالها تهكما عليهم و ليس عما حدث حقيقة فهم لم يكرموا بل اهانوه كما اهانوا المخلص تماما و عن القاء المال فى بيت الرب فزكريا يمثل فى نبوءته انه ذهب اليهم فى الهيكل و القى الثلاثون من الفضة و كذا قد فعل يهوذا بعد ان سلم المخلص.

الزميل الذى يتكلم بدون علم فيما لا يعلم لا يعرف ان اليهود نفسهم يؤمنون ان هذه نبوءة عن المسيا المخلص (٥) و ان كانوا قد فهموها خطأ الا انها ثابتة لديهم نسا ان هذه نبوءة عن المسيا المنتظر

تم بنعمة الله الاب و شركة الابن الوحيد و موهبة و عطية الروح القدس

[http://www.sacred-\(1\) The Hebrew Tanach](http://www.sacred-(1) The Hebrew Tanach)
***s.com/bib/tan/index.htm

(3) R. David Kimchi in his preface to Jeremiah

(4) كان سفر صموئيل بالاصل كتاب واحد ثم قسموه الى قسمين

(5) كان سفر الملوك بالاصل كتاب واحد ثم قسموه الى قسمين

(6) يقصد الانبياء الصغار

(7) T. Bab. Bava Bathra, fol. 14. 2.

(1) 'De consensu evagelistarum, book three, chapter the seventh

(2) Adam Clarke Commentary

(3) Mede's Works, p. 963, 1022, 1023

(4) Sepher Hagilgulim apud Surenhus. Biblos انظر

Katallages, p. 41

R. Isaac (5) Bereshit Rabba, sect. 98. fol. 85. 3, 4. و ايضا انظر

Chizzuk Emuna, par. 2. c. 25. p. 412